بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

شهد العالم فى النصف الثانى من القرن المنصرم وبدايات الألفية الثالثة تغيراً حاسماً وأحداثاً جساماً وتغيرات متلاحقة قلبت الموازين العالمية والإقليمية رأساً على عقب فى شتى مجالات الحياة وذلك فى إطار الموجة الثالثة والمتمثلة فى الثورة العلمية وثورة الاتصالات والثورة التكنولوجية والثورة المعلوماتية الفائقة والاكتشافات الهائلة التى حدثت فى نهاية القرن الماضى وبداية الألفية الثالثة ،وشطرت العالم بفجوة حضارية وعلمية عميقة .

وجاءت أحداث الحادى عشر من سبتمبر وما تلاها من تداعيات على المستوى العالمى والمستوى الإقليمى تجلت فى اختلال الموازين ،وسقوط الشرعية الدولية والتغير الصارخ فى موازين القوى الدولية ،والإحباط العربى، والأخطار الخارجية التى جعلت التدخل الدولى واحتمال العدوان شيئاً محتملاً مما بعث جواً من الفوضى .

أضف لكل ذلك التحديات التكنولوجية المعاصرة وأخطرها GNR "مثلث الصراعات" (الهندسة الوراثية ،التكنولوجيا متناهية الدقة ،الإنسان الآلى) . كل هذا فرض على مجتمعنا ضرورة الوعى بتلك التحديات والعمل على مواجهتها والتعامل معها وفق العقل والتفكير والإنتاج .

والتعليم باعتباره توسيع منظم لعالم المتعلم وعوالم المعلمين ،وتوسيع منظم لمناهج التفكير ،فهو إثراء فى التكوينات ،والعلاقات ،ومناهج تنظيم العلاقات.

وقد أصبح الاتجاه المعاصر فى التعليم لا يركز على كثرة المعلومات والمعارف التى يزود بها التلميذ ،وإنما بنوع هذه المعلومات التى تقدم له وقدرته على الإفادة منها فى حياته ،ومادامت درجة الانتفاع بهذه الحقائق والمعلومات تعود

إلى حياته وإلى قدرته على توظيفها واختيار الملائم منها لكل حالة وبذلك اصبح الهدف المطروح من التعليم فى الوقت الحاضر هو كيف نفكر How We Think.

إن الدور الجديد للمعلم فى عصر المعلومات ومجتمع المعرفة اصبح توجيهاً إرشادياً تدريبياً تشاركياً . ولا شك أن المعلم بوضعه الحالى أحد العوائق الأساسية أمام حركة التجديد التربوى المطلوب للقرن الواحد والعشرون .

إن النظرة المنطقية للمعلم تؤكد أن المعلم يمكن أن يكون مصدر حل لمشكلاتنا بدلاً من أن يكون هو لب المشكلة ،وأننا مهما أدخلنا فى مدارسنا من أجهزة وإمكانات مادية وآلات متطورة ونظم تقنية حديثة . كل ذلك لا يمكن أن يؤدى إلى النجاح دون معلم واع فائق متميز مُبدع .

فمهمة التعليم فى عصر المعلومات أصبحت تنمية مهارات الحصول على المعرفة وتوظيفها بل وإنتاج المعرفة الجديدة مما يؤدى إلى منتج تعليمى متميز ومتسلح بقيم البحث والمعرفة والإبداع .

فى ضوء كل ما سبق كان كتابى هذا آفاق التعليم الجيد فى مجتمع المعرفة "رؤية لتنمية المجتمع العربى وتقدمه" وقد ضمنت الكتاب ثنتا عشر فصلاً بيانها كالتالى :

الفصل الأول : نظرية التعلم ونظرية التدريس .
الفصل الثانى : علم التدريس ومجالاته .
الفصل الثالث : مداخل التدريس .
الفصل الرابع : تنظيم المحتوى التدريسى .
الفصل الخامس : استراتيجيات التدريس .
الفصل السادس : التدريس الإلكترونى .
الفصل السابع : التدريس من أجل تنمية التفكير .
الفصل الثامن : التدريس من أجل تنمية الإبداع .
الفصل التاسع : برامج إعداد المعلم القائمة على الكفايات / المهارات .
الفصل العاشر : الإشراف التربوى وتطوير العملية التعليمية .
الفصل الحادى عشر : دليل المشرف التربوى فى التدريس الميدانى .
الفصل الثانى عشر : اختبار المتطلبات الأساسية لتعلم مهارات التدريس .

فإلى زملائى المعلمين والمدراء وإلى طلابى المعلمين فى كليات التربية فى مصر والعالم العربى . أقدم هذا الجهد المتواضع ولا أدعى أنى بلغت الكمال

وحسبى أنى حاولت . وكل أملى ورجائى أن يوفقهم الله للانتفاع بما جاء به فهو نعم المولى ونعم النصير .

وأنى لعلى يقين أن يمدونى بمقترحاتهم وتوجيهاتهم فى سبيل تطوير الكتاب والارتقاء به إلى المستوى اللائق نحو الغاية المنشودة إن شاء الله .

والله ولى التوفيق

المؤلف
دكتور صلاح الدين عرفة محمود
أستاذ المناهج وطرق التدريس
كلية التربية – جامعة حلوان
يوم الجمعة الموافق ٢ / ٤ / ٢٠٠٤ م